كالاسي الدايب وهو من ابعد ما يكون اذ لا وصول
اليه والمستقبل وان كان بينه وبين الحاضر
سنين فانه ات فيوم القيمة الدنيا بعيدة منه
لمضيها ويوم القيمة في الدنيا قريب لاتيانه
وقرا ابو عمرو وابو بكر وحمزة والكسائي بعد الالف
بهمزة مضمومة والباقون بعد الالف بواو مضمومة
فمعناه على هذا كيف لهم تناول ما بعد عنهم
وهو الايمان والتوبة وقد كان قريبا في الدنيا
فضيعوه واما من همز فقيل معناه هذا
ايضا وقيل التناوش بالهمز من التنئيش
وهو حركة في ابطاء يقال جاء نئيشا اي مبطيا
متاخرا والمعنى من اين لهم الحركة فيما لا
حيلة لهم فيه قال ابن عباس يسالون الرد
فيقال وانى لهم الرد الى الدنيا من مكان
بعيد اي من الاخرة الى الدنيا واما لي
محضة حمزة والكسائي وابو عمرو بين بين
وورش بالفتح وبين اللفظين والباقون
بالفتح وقد اي كيف لهم ذلك والحال انهم قد
كفروا به اي بالذي طلب منهم ان يومنوا به
بمحمد صلى الله عليه وسلم او القران او البعث

من

من قبل اي في دار العمل والحال انهم حال كفرهم
يقذفون اي يرمون بالغيب ويتكلمون بما لم يظهر
لهم في الرسول صلى الله عليه وسلم من المطاعن
وهو قولهم ساحر وكاهن وفي القران سحر
شعر كهانة وقال قتادة يعني يرجمون
بالظن يقولون لا بعث ولا جنة ولا نار من مكان
بعيد اي ما غاب علمه عنهم غيبة بعيدة وهذا
تمثيل لحالهم في ذلك بحال من يرمي شيا ولا يراه
من مكان بعيد لا مجال للظن في لحوقه وحيل
بينهم وبين ما يشتهون اي من نفع الايمان
يوميذ والنجاة من النار والفوز بالجنة
او من الرد الى الدنيا كما حكى عنهم ارجعنا
نعمل صالحا وقرا ابن عامر والكسائي بضم
الحاء وهو المسمى بالاشمام والباقون
بكسرها كما فعل اي بايسر وجه باشياعهم
اي اشباههم من كفرة الامم ومن كان مذهبه
مذهبهم من قبل اي قبل زمانهم فان حالهم
كان كحالهم ولم يحتمل اسرنا في امة من الامم بل
مذهبهم كان كلما كذبت امة رسولها

Copyright King Saud University